بسم الله الرحمن الرحيم

ورقة عمل بعنوان

(أهمية التعاون والتنسيق بين الكيانات الهندسية في تطوير العمل الإستشاري الهندسي)

ورقة عمل مقدمة من

المهندس / محمد قاسم العريقي

رئيس منتدى البناء والتشييد

15-2012/10/16م

مـقــدمــة :

تعتبر منظمات المجتمع المدني أحد المؤسسات الغير حكومية الهامة في تعزيز عوامل البناء والتنمية،وأداة فاعلة في تحريك العمل المؤسسي والإداري والرقابي والبحث العلمي،وتعد عاملاً مساعداً في تنظيم وتطوير الأداء المهني والفكري المتخصص في مختلف المجالات.

ولذلك نجد أن غالبية الدول تعتمد بشكل مباشر على نشاط تلك المنظمات بمسمياتها المختلفة،من خلال البرامج المشتركة من أعمال وتقارير وإحصائيات ودراسات وخطط إستراتيجية،تساهم في تنمية الفرد والمجتمع وتطوير قدراته وتعاملاته مع الحياة العصرية،إذ تعتبرها أحد القنوات الرئيسية في تقييم ومعالجة الكثير من القضايا المهنية والمجتمعية،وبما يمكن الدولة من تجاوز الصعوبات ووضع الحلول المناسبة عبر المشاركة المستمرة في الجوانب السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية،بإعتبارها شريكاً مدنياً فاعلاً تقع عليها العديد من المهام والواجبات بفعل ما تحمله من خبرات متخصصة وقيم وأهداف وبرامج ترتبط نتائجها وانعكاساتها على واقع المجتمعات بشكل عام.

لكن ما يجب إدراكه بالدرجة الأولى يتمثل في تنفيذ القوانين والتشريعات التي تنظم مسار وأهداف تلك المنظمات بكافة مسمياتها ومنحها التسهيلات اللازمة التي تمكنها من النهوض بأهدافها المختلفة،والقاسم المشترك هنا،يكمن في نضج الجانب الحكومي من خلال فصل مثل هذه النقابات المهنية عن النقابات والتجمعات الخيرية وبقوانين منفصلة،وبين مدى فاعلية العمل النقابي من خلال الدعم وإحترام القانون ومستوى أداء الإدارة وسلامة التنظيم وتقنية الوسائل والأدوات والإلتزام باللوائح الداخلية وخصوصية الأنشطة والبرامج على شكل مشاريع تنموية(خدمية وإقتصادية) ومستوى التعاملات مع الغير،وما يترتب عليها من نتائج وأرقام ملموسة على الواقع.

لعل ما سنتناوله في ورقة العمل هذه سيركز على **(مفاهيم وأسس التكامل والشراكة المهنية بين كافة الكيانات الهندسية وكل أبناء المهنة ومن كافة التخصصات)** إلى جانب عددا من القضايا والمسببات التي توضح الهوة القائمة،وما سنعرضه من حلول ومعالجات من منظور مهني متخصص كأهداف إستراتيجية مشتركة والتي نتوقع تفاعل الجميع مع مضامينها وأبعادها المستقبلية،بالإضافة إلى المقاولين من خلال إنشاء تجمعهم الأول (الإتحاد العام للمقاولين اليمنيين) وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة التي ينشدها الجميع.

وبطبيعة الحال فإن تحقيق ذلك يترتب على استيعاب مفاهيم أسس التكامل والشراكة المهنية بين كافة أبناء المهنة الهندسية،وأيظاً قوة المكون البشري وقدرته على العطاء وبذل الجهد وتفعيل الإتصال والتواصل والتطوير،كما نأمل ذلك من زملائنا في الكيانات الهندسية المختلفة،بالعمل سوياً من منطلق المسؤولية ومبدأ النزاهة والشفافية وترجمة الأقوال إلى أفعال،وكذلك أهمية إستكمال ما تبقى من إجراءات تتعلق بتفعيل الفروع في المحافظات حتى يتم شمل أكثر من(خمسون عضواً عاملاً)ويضاعفهم كأعضاء مكملين ومستفيدين من كل الخدمات والأنشطة المهنية والنقابية.

كما يجدر الإشارة هنا وهذا بمثابة رسالة هامة نوجهها إلى كافة أبناء المهنة وفي مقدمة ذلك رؤساء وقيادات الكيانات الهندسية القائمة من(مهندسين،مقاولين،استشاريين)الإستفادة من الدروس الماضية من خلال إعطاء المهنة قدرها الكافي من الإهتمام من منظور نقابي تنموي خدمي ومهني ومجتمعي مستقل،لا ينظوي تحت أية مؤثرات سياسية أو حزبية،بالعمل على الحد من توظيف الإنتماء الحزبي على حساب العمل النقابي وتحويله عن مساراته وأهدافه كما وصل إلية الحال اليوم،والذي سبق وان دعا إلية منتدى البناء والتشييد منذ تأسيسه،بل وحذرت منه مجلة المهندس اليمني على مدى عامين منذ تأسيسها،وهذا ما لا ينطبق على نخبة المجتمع الإسهاب والخوض في هذا الجانب، والذي يتوجب عليهم التفكير بكل ما يسهم تفعيل دور نقاباتهم وتحسين مستوى الأعضاء مهنياً وعملياً ويخدم مستقبل المجتمع والوطن.**مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق والنجاح،،،**

نبذة تأريخية عن التجمعات المهنية في اليمن (نبذة مختصره)

إنه وعلى مدى عقود من الزمن،نجد أنه من الصعوبة بمكان الحديث في الوقت الراهن عن واقع التجمعات والكيانات النقابية الهندسية ومسببات الغياب الطويل لها خصوصاً إذا ما قارنا ذلك بالمستوى الذي وصل إلية أبناء المهنة الهندسية والمعمارية في الدول الشقيقة والصديقة،وبين المستوى الذي وصلنا إلية لأسباب لا يمكن تبريرها،إلا بإنحراف الأهداف عن التنمية المشتركة والمصالح العامة،وهنا يجب أن نتحمل مسؤوليته ذلك كأبناء مهنة ومن مختلف التخصصات والمسميات،وهو الأمر الذي وقف علية نخبة من المهندسين لاسيما المهندسين القدامى والأوائل،خصوصاً من الذين دعموا وبادروا بإعادة النظر في حق مهنتهم ومحاسبة أنفسهم،كون التأريخ لا يرحم،وحتى لا يلحق بهم غضب الأجيال والأحفاد حاضراً ومستقبلاً،وذلك من خلال تحريكهم للمياه الراكدة عبر سلسلة من المشاورات واللقاءات المكرسة ولم الصفوف وقد أفضت جهودهم إلى تهيئة الوضع والمباشرة الفعلية في إعادة الروح والأمل إلى جسد المهنة بعد عقود من الركود العام.

وكنتاج لذلك الدور فقد مثل العام 2009م الحدث الأبرز وهو العام الذي أطلق علية عام (الهندسة والمقاولات) لما شهده من نقلة نوعية تمثلت بولادة العديد من الكيانات والنقابات المهنية الهندسية،والتي تشكلت معها كل الرؤى والآمال والطموحات وتبلورت معها الأهداف والبرامج المختلفة ،والتي أعادت الروح بعد عقود من الصمت لتغدو اليوم ظلة يستظل تحتها كل أبناء المهنة ومن مختلف الأجيال والفئات والتخصصات المهنية والعلمية على مستوى الوطن والمتمثلة بإنشاء وتأسيس كل من :

كيانات مباشرة

نقابة المهندسين اليمنيين – فرع صنعاء

جمعية المعماريين اليمنيين

الإتحاد العام للإستشاريين اليمنيين

الإتحاد العام للمقاولين اليمنيين

التجمعات المرتبطة بالمشاريع الهندسية المنضوية تحت الغرفة التجارية والصناعية

الشركات المصنعة لمواد البناء

البنوك وشركات التامين

نادي رجال المال والأعمال

وقد أعتبر الكثيرين أن هذه الخطوة منذ تأسيس تلك الكيانات النقابية التي تداعى لأجلها الآلاف من أبناء المهنة من مختلف التخصصات والإعلان عن مكوناتها الإدارية اعتبروها بوابة العبور نحو تحقيق الآمال والطموحات التي كان ينشدها ويتطلع إليها الجميع حاضراً ومستقبلاً من خلال الأهداف والبرامج التي شرع المهتمون والمختصون في وضع وسن القوانين والتشريعات واللوائح الداخلية المنظمة لشؤون المهنة وتفعيل دورها المهني والعلمي والعملي،فضلاً عن نيلهم الإستحقاق وتكوين ملامح الكيانات كشخصية إعتبارية مستقلة وإثبات وجودها ودورها على الساحة كمنظمات مجتمع مدني تضم النخبة من المجتمع بإعتبارهم شركاء رئيسين في عملية البناء والتنمية المجتمعية والوطنية في مختلف المجالات.

❖ منتدى البناء والتشييد :

يعتبر منتدى البناء والتشييد التجمع الذي يحوى كل التجمعات المهنية الهندسية وفق ما دعا إلية المؤسسين له مطلع العام 2010م،وقد باشر أعضاءه أعمالهم من خلال عقد العديد من الإجتماعات إنطلاقاً من الأهداف والرؤى الإستراتيجية سعياً منهم إلى خلق أنشطة مشتركة ذات طابع خدمي وخيري واستثماري ليكون بمثابة حلقة الوصل الدائمة بين الجميع.

ومن هنا جاء الإعلان عن إنشاء أول تجمع يضم كل العاملين في هذا المجال والمتمثل بـ (منتدى البناء والتشييد) وقد كانت أول إجتماع له بتأريخ2010/1/14م،ولا نخفي أن الإجتماعات تقطعت بعض الشيء نتيجة أحداث 2011م،لكن المنتدى عملياً رغم الظروف واصل تفعيل أنشطته لعل من أبرز النتائج التي حققها خلال هذه الفترة تتمثل في الأتي :

1- تأسيس وإصدار أول مجلة هندسية متخصصة في اليمن (مجلة المهندس اليمني).

2- إقامة المهرجانات والمعارض المهنية والهندسية.

3- المساهمة الفاعلة في دعم ومساعدة الكيانات المهنية والهندسية.

4- إقامة العديد من الندوات وورش العمل التدريبية والتاهيلية لحديثي التخرج من كلية الهندسة جامعة صنعاء.والمساهمة في ربطها بسوق العمل.

5- دعم وتشجيع المهندسات اليمنيات وصولاً إلى تمكينها من إشهار وتأسيس أول مكتب هندسي في اليمن باسم (العمارات اليمنيات). والذي نطلب من الأخوة الزملاء القائمين على هذه الورشة الهامة السماح لتسليط الضوء علية من قبل أحد المهندسات أو العمارات بعد الإنتهاء من عرض ورقة العمل هذه، بهدف إيماننا بأهمية مشاركة المهندسة في مثل هذه الفعاليات.

6- القيام بإعداد وتدشين دليل خدمات صناعة المقاولات في اليمن وهو الأول من نوعه في اليمن والذي سيضم جميع البيانات والمعلومات الخاصة بالكيانات الهندسية ومصنعو مواد البناء والمقاولين والبنوك وشركات التامين والخدمات المكملة ذات العلاقة على مستوى الجمهورية. ويعتبر مرجعاً وطنياً هاماً ووثيقة مهنية نوعية على المستوى المحلي والخارجي.

المشكلات المهنية والمسببات المتراكمة

إن أول مشاكل هذه الكيانات حتى تتمكن من القيام بدورها تأتي من خلال التبعية الرسمية لوزارة الشؤون الإجتماعية حتى تتمكن مثلها مثل الغرف التجارية والصناعية بدلاً من إنشاء قوانين منفصلة بها وهو الدور الكبير الذي يجب أن تضطلع به هذه الكيانات النقابية فيما بينها ،إضافة إلى تعزيز أواصر الشراكة المهنية وتفعيل الدور المهني والتنموي والإستثماري،عبر تبني العديد من البرامج والفعاليات والأنشطة إنطلاقاً من كافة الأهداف والمهام والواجبات والأطر الداخلية المنظمة للمكون العام.

والذي لابد وأن تنطلق من قاعدة مستحدثة مدعومة بمجموعة من المهام والواجبات التي تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في خدمة المهنة وتطوير الأداء وتحسين مستوى الدخل الفردي والجماعي،والعمل على مد جسر التواصل وبناء علاقات واسعة مع منظمات المجتمع المدني المهنية والفاعلة وبما يمكننا كعمارون وعمارات يمنيين من إستغلال الفرصة لإشهار إستراتيجية مشتركة حتى العام 2015م.

ولذلك نرى أنه ومن واقع تجربتنا وخبرتنا المهنية والإدارية الشخصية،بأن الذهاب إلى تحقيق الأهداف والبرامج من خلال العمل النقابي،يتمثل في ضرورة توحيد القوى والجهود والحرص على متابعة الجهات المعنية في الدولة وأجهزتها المختصة،بالعمل على تعزيز المنافذ القانونية والتشريعات المهنية والنقابية وتفعيلها بشكل حقيقي وملموس،وكذا التشجيع على إنشاء صناديق إستثمارية مشتركة،حتى تتاح الفرصة للكيانات من تفعيل دورها،وتطوير برامجها وأنشطتها بشكل قوي ومقبول كنقابات تتسم بالمهنية والإستقلالية التامة والأداء الفاعل وذلك من خلال قدرات مالية ناتج الإشراف على المشاريع المشتركة بين أبناء المهنة الهندسية المختلفة.

إضافة إلى الحاجة الملحة لبناء وإعادة الثقة الحقيقية بين طبيعة المهام والأعمال النقابية ومع مؤسسات الدولة والحكومة من خلال الشراكة المهنية الفاعلة والعمل النقابي في إطار التطوير المؤسسي والمهني والإستشاري من واقع البرامج العملية والرؤى والأفكار التطويرية التي تساهم في عملية البناء والتنمية،كشركاء مهنيين وفاعلين في وضع الخطط والدراسات والأبحاث المتخصصة النوعية والإستراتيجية،وصولاً إلى المشاركة في صنع القرار،والرقابة والتنفيذ والمحاسبة والإشراف والعمل الإستشاري،كحقوق مشروعة سواء في إطار النقابات أو الوظيفة العامة،وحتى على مستوى القطاع الخاص ومختلف مؤسسات وأجهزة الدولة.

كما أنه من الضرورة بمكان أن يكون للكيانات النقابية الهندسية والمعمارية دوراً فاعلاً وملموساً في تبني قضايا وهموم وإحتياجات أبناء المهنة الهندسية بمختلف مسمياتهم وتخصصاتهم ومواقعهم،لاسيما حديثي التخرج من المهندسين،كما يجب على النقابات إصلاح ذاتها من الداخل من خلال الحرص على أهمية الإنضباط الطوعي للأعضاء في المقرات،والإلتزام بالشروط واللوائح الداخلية،وتفعيل الإجتماعات واللقاءات الدورية والسنوية،مع تحديد آليات مبتكرة لدفع الإشتراكات والرسوم الشهرية،وكذلك العمل على تنظيم مزاولة عمل المهنة وخصوصيتها وسيادتها،ووضع الآليات التي تضمن للمهندسين حقوق الملكية الفكرية والمهنية وتشجيعهم على الإبتكارات والإختراعات العلمية والدراسات والأبحاث والإنتاج المهني والمنافسة على المشاريع والأفكار التطويرية،وبما يمكن الجميع من تحسين مستوى الدخل وبناء وتطوير القدرات الفكرية والتعريف بالمهنة ودورها في مختلف الجوانب التفافية والعلمية والتنموية.

مفهوم الشراكة المهنية بين كافة الكيانات النقابية

وكما هو معروف لدى الجميع بمدى حجم وسعة الهوة التي تقع بين الكيانات الهندسية وبين مؤسسات الدولة كطرف ثاني وشريك أساسي على مستوى التمكين الإداري والرقابي والإشرافي والتنفيذي وحتى القانوني لأسباب معروفة وغير معروفة،فإن الحاجة هنا تتطلب دوراً نقابياً فاعلاً يقوم من خلال توحيد الجهود وتكثيف البرامج العملية والتي سبق وأن دعا إليها **(منتدى البناء والتشييد)** ووضع لأجلها العديد من الأفكار والرؤى والحلول الممكنة.

بإعتبار أن منتدى البناء والتشييد يمكن بأن يكون المجمع لهذه الفئات النقابية بحكم مكونة العام من المؤسسين والأعضاء والمنتسبين الذين يمثلون هذه التجمعات المهنية الهندسية والأكاديمية،إضافة إلى الجهات المكملة ذات العلاقة المباشرة بالمهنة على مستوى القطاعين الحكومي والخاص من شركات مقاولات،ومطورين عقارين،وبنوك إستثمارية،وشركات تأمين،ومستثمرين،وقانونيين،واستشاريين،وخبراء اقتصاديين وأكاديميين وغيرهم،والذين ساهموا حينها بمباشرة وصياغة الأهداف والبرامج بشكل دقيق وبما يتناسب مع المصلحة المشتركة بين كل الفئات والمكونات الأخرى ذات العلاقات الوطيدة والمترابطة والمكملة لبعضها البعض،من أجل الوصول إلى هدف مشترك،عبر منظومة متكاملة من البرامج والآليات والأنشطة والفعاليات التي سبق له وان باشر بعض منها، وتوقف لأسباب تتعلق بعدم اكتمال حلقة الوصل المتمثلة ببعض الكيانات النقابية مثل(المقاولين)والتي أوصلتها الظروف والعقبات بفعل العمل السياسي والحزبي وغيرها من الأسباب إلى مفترق الطرق،ولم تتمكن فعلاً من تفعيل دورها المطلوب وهذه المسببات لن تؤثر عليها فحسب بل أثرت بشكل غير مباشر على أبناء المهنة الهندسية،بما في ذلك المكونات النقابية ذاتها.

وهو الأمر الذي حدا بمنتدى البناء والتشييد إلى تبني خطوات سريعة وعاجلة وفق إمكانياته المحدودة،للإسهام في تبني عددا من الخطط والبرامج من خلال اللقاءات والاجتماعات والتشاور وعرض المقترحات مع غالبية ممثلي وأعضاء الكيانات النقابية في إطار تحقيق الهدف الواحد والمشترك،وكذلك مع الأطراف الرسمية ممثلة بالدولة والحكومة،وأيظاً القطاع الخاص وبعض المنظمات النشطة والمهتمة ذات العلاقة، من اجل معالجة ما ينبغي معالجته من مختلف الزوايا وبشكل تدريجي ومستمر وبحسب الأولوية،وفق خطة عمل منهجية سيتم مناقشتها وعرضها على الجميع(من خلال لقاءات قادمة) لفرز المهام وتحديد الوسائل والإمكانيات والموعد الزمني للتنفيذ والمباشرة الفعلية.

وكذلك دراسة أبعادها وأهدافها ونتائجها المتوقعة وبقناعة الجميع،وصولاً إلى الإتفاق والإقرار بشكل نهائي،وهذا ما نكرر بشأنه الدعوة وبشكل مفتوح ولكل قيادات أبناء المهنة،وبعيداً عن الممارسات الحزبية من خلال العودة الجادة إلى ما يدعو لأجله منتدى البناء والتشييد وأهدافه العامة في هذه الورقة المقدمة،حرصاً منا على تفعيل مفهوم الشراكة المهنية بين الكيانات المختلفة،بغية الوصول إلى هدف مشترك يحقق طموحات كافة أبناء المهنة الهندسية في مختلف

التخصصات والمجالات،وطموحنا بأن يلمس الجميع النتائج المستقبلية على الطبيعة من خلال ما سنسعى إلية جميعاً إبتداءً من الربع الأول للعام2013م القادم إنشاء الله.

وبهدف تعزيز وتوسيع أطر الشراكة بين الكيانات وتفعيل دورها مهنياً ونقابياً وعملياً وبما يتوافق مع مصلحة الجميع،فإنه من الضروري أن نقدم لمحة مختصرة وسريعة للتعريف بمنتدى البناء والتشييد والذي كانت بداية انطلاقة في العام 2010م ومن نتائجة الإيجابية كان ملتقى العمارة اليمنية الأول بمشاركة العديد من الشركات الوطنية العاملة في المجال الهندسي والمقاولات تمثل مختلف التخصصات والخدمات أعلنت عن رغبتها في دعم المنتدى ورعايته وتفعيل نشاطاته وبرامجه بما يخدم تكامل أعمال الأعضاء في كل المشاريع والمهن الهندسية ويوحد جهودهم من خلال التفكير بوسائل وأنظمة توفير مبتكرة تساهم في تأمين مستقبلهم.

الأهداف العامة الإستراتيجية والمشتركة

يسعى المنتدى ومن خلال هذه الفعالية الهامة التي ينظمها (الإتحاد العام للإستشاريين اليمنيين)،والذي أتاح له الفرصة مشكوراً بإعادة الإعلان عن أهدافه والخطط والأفكار كمشاريع إستراتيجية مشتركة ومستقبلية خدمية وتنموية وإقتصادية، ودعوته إلى كافة أبناء المهنة الهندسية مع حث القيادات المهنية إلى طرح أهدافهم على أعضائهم وكل العاملين من المشاريع الهندسية، والتي حتماً ستؤدي إلى تحقيق جملة من الأهداف وتتمثل أبرزها بالأتي :

- ✓ **توثيق عرى التعاون والتضامن والتنسيق بين المنتدى والكيانات من خلال بلورة الرؤى والتصورات والبرامج المشتركة التي تخدم توسيع مجال الخدمات والتشغيل والتنظيم المهني ضمن تجمع واحد.**
- ✓ **الارتقاء بالأداء المهني والمؤسسي وتعزيز الخبرة والقدرة المهنية على المنافسة في الأعمال والمشاريع المختلفة سواء في الإطار المحلي أو الإقليمي.**
- ✓ **دعم الأنشطة الاقتصادية الوطنية من خلال خلق فرص خدمية وتسويقية وتعاونية تجذب مصادر تمويل متعددة للمهن والأعمال بما يخدم مختلف أبناء المهنة الهندسية المنضوين تحت ظلة الكيانات المختلفة.**
- ✓ **تعزيز التواصل مع الجهات الرسمية ذات العلاقة والعمل على تفعيل وتعميم الثقافة القانونية الخاصة بالمهنة وتطورها وبما يحقق أيضاً العدل والشفافية.**
- ✓ **المساهمة في تدريب وتأهيل الكوادر الهندسية والفنية والعمل على تسويقها بما يخدم التطور النوعي للتنمية المحلية ويعمق الولاء الوطني وروح الانتماء وخدمة الوطن .**
- ✓ **دعم الكيانات المهنية القائمة والمساعدة في استكمال إنشاء أي كيان جديد يساعد على تحقيق أهداف المهنة من خلال فتح آفاق للتواصل الدائم بين المنتدى والكيانات**

المهنية المختلفة،وكذا الغرف التجارية والمؤسسات التمويلية... بما يعزز علاقات التعاون وتبادل الخبرات والمعارف والخدمات المهنية والتنظيمية.

- ✓ **تنظيم وتنفيذ الأبحاث والدراسات والاستشارات وكذا الفعاليات الترويجية والتسويقية وغيرها من الفعاليات التي تتواكب مع مستلزمات ومستجدات تطوير الأعمال والأنشطة في هذا المجال.**
- ✓ **الإهتمام بالدعم والرعاية للوسائل الإعلامية كالمجلات الهندسية المتخصصة بهدف التعريف بالثقافة المهنية والأنشطة والفعاليات والخدمات الهندسية والإنتاجية من خلال إقامة المعارض والندوات وورش العمل والإشهار والتسويق لكل ما يخدم المهندسين والمقاولين والإستشاريين ومصنعو مواد البناء وغير ذلك من الخدمات المكملة لتنفيذ المشاريع المختلفة.**

مقترحات آلية وطرق التكامل بين أبناء المهنة الهندسية

ومن مضمون تلك الأهداف ومن أجل توضيح دلالات ما يدعوا إلية المنتدى يتمثل من خلال إجابتنا على سؤال هام وهو لماذا "التكامل بين أبناء المهنة الهندسية ... وفتح فرص أوسع للتشغيل؟ وباختصار فإننا نطمح كما يطمح كافة أبناء المهنة إلى تلبية إحتياجات الجميع وتطويراً لقدرات السوق والاقتصاد المحلى ...أيضاً إذ من المعلوم أنه :

1. لا يمكن للمهنة الهندسية وروافدها من الخدمات المكملة أن تساهم في تحسين إقتصاد أي دولة والعاملين في مجالها ما لم يكن هناك تكامل مهني وعملي بين كل أبناء هذه المهنة والعاملين في إطارها سواءً كانوا مهندسين / أو مقاولين /أو مستثمرين عقاريين أو مصنعي مواد بناء أو شركات خدمية (مثل البنوك الممولة وشركات التأمين وغيرها..) من الشركات المكملة للعمل والتطور السليم في هذه المهنة التي يرصد لها ما قد يصل إلى نسبة 70% من حجم اقتصاد الموازنات العامة للدول.
2. وجود النقابات والجمعيات المهنية في مختلف تخصصات وشعب المهنة كما برزت بشكل ملحوظ وشامل خلال العام 2010م،وما رافق ذلك من قيام منتدى مهني متخصص للبناء والتشييد يمثل فكرة موفقة جاءت في وقتها المناسب أيضاً..فأنتم بحاجة إلى أبناء المهنة وهم بحاجة إليكم... بحكم قواسم ومجالات واحتياجات العمل المشتركة...بين الجميع.
3. من هنا يمكن أن يقوم المنتدى بخدمة المهنة ومنتسبيها وشركاتها بأسلوب متخصص يتوافق مع خصوصيات أبناء هذه المهنة.– مثلاً بطريقة مشابهة لدور نادى رجال الأعمال والذي يعتبر معظم أعضاءه أصلاً أعضاء في الغرفة التجارية ، لكن النادي بطبيعته يهيئ أجواء وظروف أفضل لإيضاح وإنضاج الكثير من الأفكار والرؤى

والمشاريع الجماعية التي ترفد وتطور نشاط وأداء المهنة...وتفتح أفاق تشغيلية أوسع وأضمن للجميع.

4. تفعيل الأنشطة وخدمة التخصصات الصغيرة والكبيرة في مجال المهنة بما يناسب قدراته ويتوافق مع احتياجاتها... على أسس وتصورات واضحة قابلة للتنفيذ يستدعى وجود منتدى أو تجمع مهني يعمل من خلال مجموعات عمل مهنية تخصصية ضمن مجلسيه التنفيذي والاستشاري لتغطية مختلف الأهداف والبرامج والأنشطة العملية والمفيدة،مثل تزويد المقاولين والمصنعين والاستشاريين ببرامج تدريب متخصصة لضمان الديمومة وتشجيع الائتلافات المهنية المشتركة وبما يمكنها من منافسة الشركات الأجنبية.
5. إن نجاح عمل المنتدى وفائدته للمهنة وأبنائها مرتبط بما سيلعبه المنتدى وكل كيان أو مجموعة عمل من دور مكمل وداعم – وليس بديل أو مناقض - لما تقوم به النقابات والتجمعات المهنية الأخرى القائمة في الساحة الهندسية اليمنية بحيث يفتح المنتدى لها فرص ومنافع عملية كما يغنيها ويثريها بخبراته العملية لسد ثغرات وعيوب المهنة والتي منها على سبيل المثال لا الحصر المهام والجوانب التالية :

أ- تفعيل وتطوير وتنفيذ قوانين المهنة سعياً لتحقيق هدف تلك التجمعات المتمثل في : "تحسين المهنة ...تحسين دخل المهندسين.."وتوسيع فرص العمل ومثله في بقية مختلف الفئات المهنية.

ب- ترجمة مفهوم "التكامل بين أبناء المهنة الهندسية وفتح فرص أوسع للتشغيل.." الذي هو الأوسع من حيث الطرح يشمل بذلك ما يطرحه بقية الكيانات والتجمعات الهندسية والمهنية ويخلق توافق وتكامل بين الجميع. من خلال المنتدى كتجمع عام من خلال تفعيل الأهداف والبرامج والمقترحات العملية وبما يسهم في سد احتياجات أبناء المهنة وغيرها من الخدمات التي يصعب أن يقدم علي تنفيذها شخص أو شركة بمفردها،أو تجمع هندسي وحيد.

ت- من خلال مجموعات العمل المتخصصة سيتمكن المنتدى من وضع حلول جماعية وتكاملية للصعوبات والمخاطر الميدانية والمهنية التي قد تواجه أبناء المهنة... حالياً أو مستقبلاً من(مهندسين – استشاريين - مقاولين - مصنعين مواد بناء، مطورين عقارين - مستثمرين،وغيرهم من مقدمي الخدمات) عبر برامج عمل مشتركة تسهم في تحسين الدخل وتوفير فرص عمل تشغيلية والإستفادة من الخدمات الإستثمارية الإنتاجية إضافة إلى الأتي :

- **ربط المصالح والخدمات المشتركة الإنتاجية مع مختلف المهن بالخدمات المهنية التي ترتبط بسوق العمل وفق تسهيلات وإمتيازات خاصة ونوعية.**
- **العمل على تشجيع ودعم مصنعو مواد البناء وشعار (صنع في اليمن) كمنتجات وطنية وكبديل منافس لما هو مستورد من الخارج.**
- **الدفع بأهمية وضرورات التأمين الهندسي للحماية من المخاطر والكوارث المتوقعة والخسائر المالية والمادية والمعنوية،بإعتبار ذلك جزء من شروط المناقصات.**

- **تشجيع ودعم مجالات الدراسات والبحوث والإختراعات والمنتجات المهنية لأبناء المهنة الهندسية والعمل على تسويقها إستثمارياً وفتح باب المنافسة وفق معايير وشروط علمية ونوعية.**
- **ربط الكيانات ببرامج الـ (ppp) وتوسيع دائرة الشراكة مع المنظمات والهيئات الأجنبية العاملة في اليمن لتبني البرامج وتطوير وتنفيذ المشاريع وفتح مجالات التعاون مع نظراء المهنة في الخارج لتبادل الخبرات والثقافات وبحث فرص عمل مواتية ومناسبة للمهندسين،إنطلاقاً من مشاريع مبتكرة المشاركة العينية والمالية.**
- **العمل على ضمان الحقوق والخصوصية والمنتجات المهنية والعلمية من خلال توثيق وتسجيل الأعمال والمسميات والمشاريع كملكية حصرية في الجهات المختصة بحماية (الملكية الفكرية المهنية)،والمساهمة في الترويج لها وتسويقها والبحث عن وسائل تخول لها بالمشاركة.**
- **مباشرة العمل الميداني في جمع كافة البيانات والمعلومات الخاصة بالمهنة الهندسية على مستوى القطاعين الحكومي والخاص وكل ماله علاقة بالخدمات الهندسية بهدف (إصدار دليل المهندس المهني والمقاولين) كأول دليل نوعي والذي من المتوقع تدشينه رسمياً نهاية العام الجاري 2012م.**
- **وضع خطط برامج عملية ومهنية يتم المباشرة في إعدادها ودراستها كمشاريع خدمية خلال الربع الثاني من العام الحالي 2012م،على أن يتم تنفيذها الفعلي بداية العام 2013م وحتى نهاية العام 2015م،وبما يمكن الكيانات من تفعيل دورها نقابياً وعلى مستوى سوق العمل المحلي وتحقيق مبدأ الشراكة المهنية والمجتمعية.**
- **العمل المشترك لإنشاء مركز التحكيم الهندسي لإبعاد المقاولين والإستشاريين وأصحاب العمل من محاكم غير قادرة مهنياً التعامل مع هذه الخصوصية بالإضافة لعدم قدرتها للتميز حول أهمية الوقت في تعميق ذات المشكلة والذي تبدأ بالأساس بسيطة وتتحول إلى مشكلة معقدة وتؤدى إلى مضاعفة المخاسير وغيرها من التداعيات.**

التوصيات المقترحة :

في اللحظة الأخيرة وبعد الحدث الهام يوم السبت الموافق 2012/10/13م والمتمثل في عقد المؤتمر التأسيسي لإتحاد المقاولين اليمنيين إضافة إلى ما تضمنته ورقة العمل هذه من رؤى وأفكار ذات أبعاد مهنية ومستقبلية ووطنية فإننا نتقدم بالتوصيات التالية:

1- دعوة قيادة الإتحاد العام للمقاولين اليمنيين لإنشاء تجمعاً مشابهاً لنادي رجال المال والأعمال المولود من رحم الغرفة التجارية ويهدف للجمع بين كل تجمعات أبناء المهنة الهندسية،بالإضافة إلى البنوك وشركات التأمين والشركات المصنعة والخدمية المكملة للمشاريع الهندسية،وإننا في منتدى البناء والتشييد سنضع كل ما باشرنا به تحت أيديهم لخدمة أعضائهم واقتصادهم القومي.

2- التنسيق مع كافة الجهات الرسمية للتعاون مع رؤساء التجمعات والسعي معاً لإعتماد قوانيين مزاولة المهنة للمهندسين والمقاولين وبما يؤكد الشراكة الفعلية بين هذه التجمعات المنتسبة للقطاع الخاص والدولة ممثلة بكل وزاراتها ومؤسساتها.
3- أهمية تعديل قانون المناقصات وبما يؤكد التعاون بين طرفية (البائع- المشتري) والعمل على دعم أول مركز هندسي في اليمن للتوفيق والتحكيم بحيث يؤسس له في كل العقود والموقعة في المناقصات والمزايدات إبتداء من تأريخ 2013/1/1م.
4- ندعو زملاء المهنة في الإتحاد العام للإستشاريين ومعهم الأكاديميين وأصحاب الخبرة للعمل على تشجيع كل الأبحاث والدراسات التطويرية المرتبطة بالمهنة والأفكار المبتكرة لخلق مشاريع مشتركة بين أبناء المهنة الهندسية.
5- تفعيل وإبراز دور المهندسة اليمنية لاسيما الزميلات المهندسات من (الرعيل الأول) وكافة الكيانات إلى جانب ما أولاه المطورون اليمنيون من رعاية وتشجيع لمكتب العمارات اليمنيات من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لتتمكن من تحقيق الأهداف والأفكار والخطط والبرامج التدريبية وبما يسهم في توفير فرص عمل مناسبة والآتي يشكلن مانسبته (50%) في أقسام كليات الهندسة ومن المخرجات الهندسية وتعاني الأغلبية من البطالة،وهذا ما يستوجب علينا جميعاً تقديم المساندة والدعم كواجب مهني باعتبارهن شريكات في مختلف نواحي الحياة.
6- الإسهام الفاعل من منطلق المسؤولية المهنة وبروح الفريق الواحد بتكريس الجهود في كل ما يخدم قضايا المهنة ويعمل على تطويرها والنهوض بها، وأن لا نفرط بتوجهات وثوابت العمل النقابي والمهني في مضمار السياسة مهما كانت التداعيات والمسببات ،وعلينا أن ندرك أننا لا نعمل من اجل أنفسنا وأهوائنا لكننا اليوم نعمل من أجل الغد ، بل نبني ونؤسس كعمارون يمنيون من أجل ديمومة المهنة ومستقبل الأجيال القادمة في مختلف المجالات.

مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق والنجاح،،،